او جاريته او امراة يحل له النظر اليها في دار او
دار صديقه ولم يسمعه على قارعة الطريق
ولم يقترن سماعه بشئ من المنكر ولم يضيع الصلاة
عن وقتها ولم يضيع شهادة لزمه اداؤها
وروى الاستاذ عن يونس بن عبد الاعلى ان
الشافعي رحمه الله استصحبه الى مجلس فغنى فيه
قال فلما فرغت قال هل استنبطت فقلت لا فقال
ان صدقت فانك حسن صحيح وقال الاستاذ
ابو منصور ان الشافعي رحمه الله تعالى نص
في بعض كتبه على ان الذي يحرم من الغناء ما
يغنى به القوال والقينة على جعل مشروط
لا يغنى الا به واما قول الشافعي رحمه الله تعالى
في ادب القضا الغنا لهو مكروه يشبه الباطل
فيجوز ان يريد بقوله مكروه ان تركه اولى
والمكروه يطلق بالاشتراك على المحظور والمنهي
عنه نهي تنزيه وعلى ترك الأولى وقوله يشبه
الباطل قال الغزالي رحمه الله تعالى لا دليل فيه
بل لو قال انه باطل لم يدل لان الباطل ما لا
فائدة فيه قال ويحتمل ما ورد عن الشافعي
رحمه الله من هذه الالفاظ ما فيه تغليظ على
الغناء المقترن به فحش او منكر فيكون التحريم

لعارض

لعارض لا لمغنى في الغنا وبالجملة فقد صح من
قوله وفعله ما هو صريح في الاباحة وليس له
نص في التحريم واما الامام احمد رضي الله عنه
فقال ابو الوفا ابن عقيل في كتابه المسمى بالفصول
صحت الرواية عن احمد انه سمع الغناء عند ابنه
صالح وقال شارح المقنع روى عن احمد انه سمع
قوالا فلم ينكره فقال له ابنه يا ابت كنت تكرهه
فقال قيل انهم يستعملون المنكر معه وقول ابن
الجوزي انه يحمل قوله وفعله على ما كان يغنى به
في زمنه من القصايد الزهديات كلام عجيب
فان الكلام في التحريم والاباحة للغناء نفسه
لا ما يقترن به وكون الشعر الذي يقترن به
ما لا يجوز ليس موضع النزاع فان تحريمه لعارض
ولا نعلم احدا قال بجواز الغناء بالقصايد
الزهديات دون غيرها وابن الجوزي غلب
عليه الوعظ والرواية والفقيه الغواص له
مرتبة اخرى واما سفيان بن عيينة رحمه الله
تعالى فحكى عنه تلميذه الفقيه العالم الحافظ
الزبير بن بكار في الموفقيات والماوردي في الحاوي
انه لما قدم ابن جامع مكة بمال جم قال سفيان
لاصحابه على مر بعطي ابن جامع هذه الاموال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)